ذكرا وصلاة ولا تتكلم فيه بامر الدنيا ومن تعظيمها ان يعتاد القعلوة فيها قال
عليه السلام اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان رواه ابو سعيد
الخدري وعن بريدة عن النبي عليه السلام قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد
بالنور التام يوم القيمة رواه ابو داود رحمه الله تعالى **الحديث الحادي والعشرون**
اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في
ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي
ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته **الرواية** اخرجه البخاري عن جابر
رضه وابن السني في عمل يوم وليلة والديلمي في مسند الفردوس عن انس
رضه بلفظ اذا هم احدكم بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي
يسبق الى قلبك فان الخير فيه ورواه الجماعة الا مسلما عن جابر رضه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول
اذا هم احدكم بالحديث وينبغي ان يجمع بين الروايتين فيقول وعاقبة امري
وعاجله وآجله **اللغة** اللهم القصد والارادة والام واحد الامور والاوامر
والامر اعم من الفعل والترك فليركع بمعنى فليصل والباء في بعلمك وبقدرتك
للاستعانة وقال ابن الملك في شرح المشارق الباء للاستعطاف لكن قال في المغني
ان الباء القسمية للاستعطافية نحو بالله هل قائم زيدا اي اسئلك بالله مستحلفا
انتهى وهو يقتضي الجواب كما ذكره الدماميني وهذا القيام يا باه فالاولى

هو

هو المعتمد عليه والمعنى على الاول مستعينا بعلمك وبقدرتك وعلى الثاني بتحقق
علمك والمراد بقوله ان كنت تعلم ان هذا الامر الخ كون الامر خيرا او شرا في
الواقع بطريق الكناية يقال للاعلم في فلان خيرا اي ليس فيه خير والمراد بقوله
ديني ومعاشي طاعتي وحياتي كما ان المراد بالعاجل والآجل بتمامهما الدنيا
والآخرة وهو شك من الراوي يعني ان الراوي شك في انه عليه السلام قال
ومعاشي وعاقبة امري او قال وعاجل امري وآجله فاقدره لي بضم الدال و
بكسرها يعني قدره رضني به بمعنى اجعلني راضيا بما قدرته **الاعراب** كلمة
اذا شرطية بقرينة الفاء هم فعل ماض احد بالاضافة الى ضمير الجمع فاعله والجملة
شرطية فليركع بصيغة الامر للغائب فاعله ضمير مستتر فيه راجع الى احد والجملة
جزائية وركعتين مفعول ليركع من غير الفريضة ظرف مستقر صفة الركعتين
ثم عاطفه ليقل بصيغة الامر عطف على ليركع اللهم اصله يا الله فحذف حرف النداء
وعوض عنها الميم المشددة وهو من خواص هذا الاسم الجليل والجملة الندائية
مقول القول والمقصود من النداء اظهار التضارع والتذلل انك حرف من
الحروف المشبهة وياء المتكلم اسمها استخير مضارع بصيغة المتكلم وهمزته همزة
قطع وهو مع فاعله المستتر جملة في محل الرفع لكونه خبرا ان وهي مع جملتها
جواب النداء وضمير الخطاب مفعوله استخير والباء في بعلمك للاستعانة والكاف
مستقر حال من الضمير المستتر في استخير واستقدرك بقدرتك عطف على ما قبله
استقدر بصيغة المتكلم المضارع وفاعله مستتر وضمير الخطاب مفعول والباء
في قدرتك للاستعانة ايضا واسئلك بصيغة المتكلم المضارع وهو مع فاعله المضمر
عطف على ما قبله وضمير الخطاب مفعوله الاول من فضلك مفعوله الثاني اي
بعض فضلك واحسانك العظيم صفة فضلك الفاء تعليلية ان حرف من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)